والشين الف ومايه وخمسة وعشرون والصاد سبعة الاف وسبعمايه وثمانيه والضاد خمسة
الاف وثلثمايه واثنان وثمانون والطا الف ومايتان واربعه وستون والظا ثمان مايه
واثنتان واربعون والعين تسعة الاف واربعمايه وتسعه عشر والغين الف ومايتان وتسعة عشر
والفا الف واربعمايه وتسعه وسبعون والقاف ستة الاف وثمان مايه وثمانيه وعشرون والكاف
عشرة الاف وخمسمايه واثنى عشر واللام احدى وثلثون الفا وخمسمايه واثنان وعشرون
والميم ستة وعشرون الفا واربعمايه واثنان وعشرون والنون ستة وعشرون الفا وخمسمايه
وخمسه وخمسون والواو خمسه وعشرون الفا وخمسمايه وسته وثمانون والها تسعة عشر
الفا وسبعون ولام الالف اربعة الاف وسبعمايه وتسعون والياء خمسة وعشرون الفا وتسعمايه
وتسعة عشر روي عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد انزلت علي سورتان ما انزل
مثلهما قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وانك لن تقرا سورتين احب ولا ارضى عند الله
منهما وقال انس اعتل عثمان فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له عليك بالمعوذتين
فما تعوذ باقصل منهما وقالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد النوم
جمع يديه فنفث فيهما ثم قرا قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح راسه ووجهه وساير جسده وانتظام السورتين
انهما في الاستعاذه وانتظام هذه السوره التي هي ختم القران بالفاتحه التي هي افتتاح
القران ان الفاتحه في بيان التوحيد وسوال الثبات عليه وهذه السوره في الاستعاذه من الشيطان
لئلا يوسوس عنه وكل القران في بيان التوحيد والطاعات ومدح اهلها وذكر الوعد عليها وفي بيان
الكفر والمعاصي وذم اهلها وذكر الوعيد عليها وسورة الاخلاص في تصحيح التوحيد والمعوذتان
في الاستعاذة ممن قصد ازلالك وازالتك عن التوحيد وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس
اي قل يا محمد اعتصم وامتنع واستامن واستجير بمالك الناس ومدبرهم ومربيهم ومصلحهم
وقوله تعالى ملك الناس اي سيدهم والمتصرف فيهم وقاهرهم والقادر عليهم وقوله
تعالى اله الناس اي المستحق عبادتهم والملجا لهم في شدايدهم والقادر على ايجادهم
واعدامهم وقوله تعالى من شر الوسواس اي الموسوس والوسواس بفتح الواو للنعت
وبالكسر المصدر وهو كالزلزال والزلزال والوسوسه الدعوة الى الشر عن خفية واصل
الوسوسه الصوت الخفي وصوت الحلي يسمى وسوسه ومايلقيه الشيطان في القلب هو تزيين
وتسويل عن خفية وكذا وسوسة شياطين الانس هي دعوة الى الشر من حيث تخفى طريقه فانه

اراد

٤٩٩١

اراد النصح مع قصد الغش وقوله تعالى الخناس نعت للوسواس وهو الذي يكثر منه الخنوس
وهو الاختفا من حد دخل واصله التاخر وقد يتاخر اختفا فيستعمل مكانه وهو في صفة الشيطان
الخروج عن الصدر قال ابن عباس اذا ذكر الله العبد خنس الشيطان وخرج من الصدر
واذا غفل وسوس وقال سعيد بن جبير يولد الانسان والشيطان على قلبه جاثم فاذا ذكر
ربه ولى وخنس واذا غفل وسوس وقال الكلبي الشيطان جاثم على صدر ابن ادم فاذا
ذكر ربه ولى وخنس واذا غفل وسوس وقال مقاتل الشيطان في صورة خنزير
يجري في الناس مجرى الدم في العروق بتسليط الله تعالى فاذا سهى ابتلع قلبه فوسوس
واذا ذكر ربه خلس فخرج من جسده وقال ابن كيسان الخناس الذي يخنس فلا يرى
قال تعالى انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وقوله تعالى من الجنة والناس له ثلاثة
اوجه احدها من شر الوسواس الخناس الذي هو من الجنة وهو الشيطان ومن الناس هو
شيطان الانس قال تعالى شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
وروي عن ابي ذر الغفاري ذلك فانه قال لرجل هل تعوذت بالله من شر شياطين بني
المهد او كذا قال قتادة من الجنة والناس من الجن شياطين ومن الانس شياطين وامر
بالتعوذ من شر شياطين الجن والانس والثاني ان معناه اعوذ من شر الوسواس الخناس
الموسوس في صدور الناس ومن شر الناس وكان قوله والناس معطوفا على قوله الوسواس
لا على الجنة والتعوذ من الناس كالتعوذ من شر ما خلق والثالث وهو قول الفراء ويؤيده
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان قوله من الجنة والناس بيان قوله في صدور الناس
وتقديره جنهم وانسهم اي صدور الخلق يعني ان ابليس يوسوس ويوقع خواطر السوء
في قلوب الجن والانس جميعا قال ابن عباس في قوله من الجنة والناس يدخل في الجني مثل ما يدخل
في الانسي فيوسوس قال الفراء ان اسم الناس قد يقع على الجن قال وقال بعض العرب
وهو يحدث جا قوم من الجن فوقفوا فقيل لهم من انتم قالوا اناس من الجن وقد قال الله تعالى
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا فسمى الجن رجالا
كالانس والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

Copyright © King Saud University